جماليات القبح في عروض مهند هادي المسرحية

م. د اشكان حسين غالي م. م عدنان محمود قاسم
Light_mon8oc@yahoo.com
جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية

ملخص البحث

إن البحث الحالي الموسوم (جماليات القبح في عروض مهند هادي المسرحية) تطلعنا التجربة المخرج مهند هادي بقراءاته المغايرة للسائد من الاتجاهات الاخراجية المسرحية، فهو من المخرجين الذين يبحثون عن حيز جيدي للعرض المسرحي بطرق مبتكرة يبحث فيها عن إعادة الاتصال المباشر بين المتفرج والعرض ، ويبحث عما يترجم الفكرة المسرحية بصورة محلية معيشة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي خصصت للبحث عن جماليات القبح ي عروض مهند هادي المسرحية ، وقد قسمت على فصول أربع ، ضم الفصل الأول (الإطار المنهجي) مشكلة البحث وأهمية البحث والحاجة إليه ، وقد تلخص هدف البحث في (التعرف على جماليات القبح في عروض مهند هادي المسرحية)،

ثم ضم الفصل الثاني (الإطار النظري) مبحثين . درس الباحث في المبحث الأول (التطور التاريخي لجماليات القبح فلسفياً) مستعرضاً آراء ونظريات جماليات القبح عند بعض الفلاسفة، في حين درس الباحث في المبحث الثاني (المرجعيات الفكرية والفنية للمخرج مهند هادي) ليصل الباحث بعد ذلك الى الدراسات السابقة ويلخص الباحث أهم المؤثرات التي أسفر عنها الإطار النظري.

أما الفصل الثالث فقد حدد الباحث مجتمع البحث بـ (٣) عروض مسرحية للمخرج (مهند هادي) محدداً بالمدة الزمنية (٢٠٠٣) ، ثم انتقى الباحث عينة للتحليل تمثلت بعرض من مسرحياته تم تحديدها بصورة قصدية ، وهي مسرحية (قلب الحدث) وقد استند الباحث في تصميم أداة التحليل على ما استنبط من مؤشرات الإطار النظري ومكا ورد في البحث ما يخص جماليات القبح ، الذي اعتمده الباحث في بحثه الحالي بهدف الكشف عن العناصر الجمالية للقبح .

ودرس الباحث في الفصل الرابع نتائج تحليل العينة المختارة ولخص جملة من الإستنتاجات التي بنيت على ما ظهر من نتائج ، وقد أوصى الباحث ببعض التوصيات وقدم بعض المقترحات ، وقد ضم البحث أيضاً قائمة مصادر البحث.

Research Summary

The current research titled (Aesthetics of Ugliness in Muhannad Hadi's theatrical performances) informs us of the experience of director Muhannad Hadi with his readings that differ from the prevailing theatrical directing trends. He is one of the directors who search for a good space for the theatrical presentation in innovative ways in which he seeks to restore direct contact between the spectator and the show, and searches for what It translates the theatrical idea into a local, living image.

Hence this study, which was devoted to researching the aesthetics of ugliness in Muhannad Hadi's theatrical performances, came. It was divided into four chapters. The first chapter (methodological framework) included the research problem, the importance of research, and the need for it. The aim of the research was summarized in (identifying the aesthetics of ugliness in Muhannad Hadi's performances). This is the guide of the play).

Then the second chapter (theoretical framework) included two sections. In the first section, the researcher studied (the historical development of the aesthetics of ugliness philosophically), reviewing the opinions and theories of the aesthetics of ugliness among some philosophers, while in the second section, the researcher studied (the intellectual and artistic references of director Muhannad Hadi), so that the researcher then reaches previous studies and the researcher summarizes the most important influences that resulted from them. Theoretical framework.

As for the third chapter, the researcher identified the research community with (3) performances of theatrical performances by director (Muhannad Hadi), specifying the time period (2003). Then the researcher selected a sample for analysis, which consisted of two performances of his plays that were intentionally selected, which are the play (Heart of the Event) The researcher based the design of the analysis tool on what was deduced from the indicators of the theoretical framework and what was stated in the research regarding the aesthetics of ugliness, which the researcher adopted in his current research with the aim of revealing the aesthetic elements of ugliness.

In the fourth chapter, the researcher studied the results of the analysis of the selected sample and summarized a number of conclusions that were based on the results that appeared. The researcher recommended some recommendations and made some proposals. The research also included a list of research sources..

الفصل الأول : الإطار المنهجي

أولاً : مشكلة البحث : يعد مصطلح جماليات القبح من الإشكالات المحورية في دراسة علم الجمال وتطبيقاتها في مجالات الأدب والفنون، فهناك الكثير من ينظر الى القبح على أنه مضاد للجميل ويلغيه وهناك آراء أخرى تصفه بأنه درجة في سلم علم الجمال ، وقد يحمل مصطلح جماليات القبح مفارقة بينية حين يوضع الجميل والقبيح في موقع غير موقعهما التقليدي المعتاد ، فما معروف عنهما أنهما يشكلان ثنائية ضدية وحضور أحدهما يعني غياب الآخر، ولعل حضور الجميل والقبيح معاً يحدث لدى المرء شيء من الارتباك والاستغراب ، ويحفزه على طرح العديد من الأسئلة عن لا منطقية اجتماع الجميل والقبيح معاً، إن التفكير بالجميل يتطلب التفكير بالقبيح ، إذ يمكن أن يكون الجميل قبيحاً أو القبيح جميلاً من خلال إبداع الفنان وتذوق المتلقي له، وعليه تظهر أهمية دراسة جماليات القبح نقدياً وفلسفياً في العرض المسرحي لا كقيمة مناقضة للجماليات بل هو الوجه الآخر المكمل له والأداة التي تمكننا من معاينة القيم الجمالية واستخلاصها ، لأن الضد يظهر حسنه الضد ، وعليه فأن القبيح والجميل هي استراتيجيات جمالية أو طريقة للتعبير خصوصاً أن للعروض المسرحية خصائص تميزها بحكم أن المتلقي يعايش موضوعها بطريقة مباشرة من خلال إدراك حسي تشتغل فيه كل طاقاته السمعية والبصرية بمساندة ما تشير إليه العلاقات المكونة للعرض وما ترمز إليه من عوالم ومرجعيات وفضاءات فيها الواقعي والمتخيل وفيها الجميل والقبيح ، إن هدف الفن كله هو الجميل فلو كان القبيح ضد الجميل فلا بد من استبعاده من ميدان الفن ، لكن في الواقع ما يسمى عادة بالقبيح لم يستبعده الفنانون دائماً من ميدان أعمالهم بل أن إدخاله مجال العمل الفني كثيراً ما يعتبر إضافة الى قوة العمل الفني وعمقه وإن كان ذلك لا يتطابق مع وجهة النظر التي تقول أن القبيح ضد الجميل [1] ، وليس كل موضوعات علم الجمال تتسم دائماً بما هو جميل حسب المفهوم المتعارف عليه ، فقد يكون شيء ما قبيح ولكنه ربما يكون جميلاً في نفس الوقت حسب رؤية المشاهد له أو تحويله الى منظر جديد ليصبح جميلاً ، فقد يجد الفنان موضوعاً مؤلماً أو بشعاً أو مثيراً يجسده في عمل فني ليصبح رائعاً ومتكاملاً فنياً وجمالياً ، حتى يطلق عليه بأنه عمل جميل، وهناك علاقة تربط العمل الفني بالمعايير الجمالية والمتمثلة بالنسب والشكل والعناصر الأساسية لموضوعي الجميل والقبيح وأنه كل عمل فني مهما بلغت درجة القبح فيه فأنه يحمل معاييراً وأسساً جمالية تثري العمل الفني وتساعد المتلقي في تذوقه والحكم عليه، وتأسيساً على ما تقدم يرى الباحث مشكلة بحثه على النحو التالي :- ما هي الأسس الجمالية للقبح في عروض مهند هادي المسرحية ؟

ثانياً : أهمية البحث والحاجة إليه :- تتيح لنا هذه الدراســة الاقتراب من مفهوم جماليات القبح وما لها من أبعاد ودلالات مؤثرة، ويفيد هذا البحث الدارسين من طلبة كليات ومعاهد الفنون الجميلة والمهتمين في الشأن المسرحي بدور جماليات القبح فلسفياً واجتماعياً في العرض المسرحي.

ثالثاً : أهداف البحث :- يهدف البحث الحالي الى التعرف على جماليات القبح في عروض مهند هادي المسرحية.

رابعاً : حدود البحث :-

١- الحد الموضوعي : دراسة جماليات القبح في عروض مهند هادي المسرحية .

٢- الحد الزماني: العروض التي قدمها مهند هادي للفترة سنة ٢٠١٩ .

٣- الحد المكاني : العراق – بغداد – المسرح الوطني .

خامساً : تحديد المصطلحات:-

جماليات القبح

الجمالية:-

أ- ورد مصطلح الجميل في القرآن الكريم في مواضع عدة في قوله تعالى:

((قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبراً جميل))*

((ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تستريحون))**

((وإن الساعة لآتية فأصفح الصفح الجميل))***

جمالي : منسوب الى الجمال ، جمالية ؛ مصدر صناعي : يخص النواحي الجمالية (تختلف مفاهيم الجمالية من أدب الى أدب أو من عصر الى عصر) [٢] .أما (صليبا) يعرف الجمالية (هو صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس سروراً ورضا ، أي ما يحدث في النفس عاطفة خاصة تسمى بعاطفة الجمال) [٣]

ب- اصطلاحاً:

الجمال في الموسوعة الفلسفية بأنه " تجسيد حي لتلك الجواني من العلاقات الاجتماعية والموضوعية التي تدعم المنظور المنســق في الفرد وإبداعه الحر الجميل وتحقيقه للنبيل والبطولي ونضـــاله ضـــد القبيح والدنيء ويتضمن الجانب الذاتي أيضاً ، أي متعة الإنسان بالعرض الحر لقدرته وقواه الإبداعية "[٤] .

الجمالي " هو المنسوب الى الجمال ، تقول الشعر الجمالي والحكم الجمالي والنشاط الجمالي وهذا الأخير عند بعضهم لعب أو الهيئة خالية من الغرض تقوم على طلب الجمال لذاته ، لا لنفعته أو خيريته "[٥].

الجميل " هو الذي يحقق به الإنسان نفعاً لغيره دون أن يهدف من وراء ذلك منفعة خاصة له ، سواء كانت منفعة مادية أو معنوية ، كأن يقابل هذا الجميل بالمدح أو الذكر الحسن ، لأن فعل الجميل لذاته هو تحقيق الخير لذاته دون جعله وسيلة لشيء آخر ." [٦]

القبح اصطلاحاً :

والقبح " هو المنافر للطبع ، والمخالف للغرض ، أو المشتمل على الفساد والنقص وهو مقابل الجميل والحسن ، وقيل كل ما يتعلق به المدح يسمى حسناً وكل ما يتعلق به الذم يسمى قبحاً ، وقيل أيضاً الحسن هو الواجب والمندوب ، والقبح هو الحرام ، أما المباح والمكروه فهي واسطة بين الحسن والقبيح" [٧]

"القبح ليس غياب الانسجام فحسب ولكنه أيضاً الاتجاه السلبي أو العدائي حيال الأجسام"[٨]

" القبيح هو مقابل للجمال من جهة ما هو مقولة من مقولات الفن ويطلق على كل ما يبتعد عن الصورة الكاملة لنوعه / أو على كل منافر للذوق ، فكل شيء مشوه أو مكروه أو باذ الهيئة ذميم فهو قبيح بالطبع وكل شيء صناعي منافر للذوق فهو قبيح بالصناعة " [٩]

التعريف الاجرائي لجماليات القبح :- هو تصوير أو معالجة فنية بتقديم الشيء القبيح كموضوع فني ، فيحقق للمتلقي متعة جمالية يستحسنه الذوق وتميل له النفس .

الفصل الثاني : لمبحث الأول : التطور التاريخي لجماليات القبح فلسفياً :-

يعتبر الاهتمام بالقيمة الجمالية من أقدم اهتمامات الإنسان منذ فجر التاريخ وقد كان اهتمام الحضارات القديمة بالفن تعبيراً عن أهمية القيمة الجمالية " كما حدث لدى البابليين ، وفي الهند والصين ، ثم عند اليونانيين ، حيث كان الجمال من القيم البارزة من القيم الثلاث "الحق والخير والجمال "[١٠]، والجميع يتفق على أن الجمال نشأ منذ نشأة العصور بإعتباره أحد فروع الفلسفة وعلم الجمال " يتعلق بدراسة الإدراك للجميل والقبيح ، فهو يتعامل مع وصف الظواهر الفنية والخبرة الجمالية وتفسيرها "[١١] إذ لا نجد عند فلاسفة علم الجمال قبل النصف الثاني من القرن التاسع عشر سوى إشارات عابرة وملاحظات موجزة حول جماليات القبح.[١٢]

جوتفريد فيلهلم ليبنتز (١٦٤٦ – ١٧١٦)* : اتخذ ليبنتز في معرض حديثه عن القيم الجمالية اتجاهاً يبدو في الوهلة الأولى غريباً إذ أنه يرى أن القبح يكون أحياناً سبيلاً الى الجميل ، فالفنان الذي يستعمل ظلالاً غير واضحة وأحياناً قبيحة وأصواتاً نافرة لإظهار اتساق الألوان في لوحته أو تباين الانسجام في معزوفته فتصبح هذه أو تلك أكثر جمالاً من خلال الاعتماد على ما هو قبيح في ذاته ، وأن وجود الشر الى جانب الخير هو الذي يكسب الخير طابعه الخيري، فالشر على هذا الأساس كما يقول (ليبنتز) ضرورة وإن كان ضرورياً خرج عن كونه شراً وأصبح

خيراً وجميلاً [١٣] وكانت فلسفته الجمالية مقدمة لا غنى عنها للفلسفة الجمالية عند كل من (بومجارتن) و(كانت) حيث ربط مفهوم الجمال بتصورات مشتقة من مذهبه في الذرات الروحية ، وابتعد ليبنتز عن النظرة السطحية النسبية في الجمال وتعمق في فهمه لحقيقة الجمال وربطه بمذهبه الروحي وكذلك يكشف عن فكرة اللاشعور أو ما وراء الشعور الظاهر[١٤].

الكسندر بومجارتن (١٧١٤ – ١٧٦٢) *: يعد الفن عند(بومجارتن) بأنه تعبير يوقظ الشعور ومادة الفنون ليست عقلية ، وقد رفض ربط الجمال بالقيم العلوية التي لا تدرك إلا بالفعل ، وبذلك عرّف (بومجارتن) علم الجمال بأنه لا يبحث في جمال الأشياء ، وأن علاقة الجمال بغيره من القيم كالحق والخير تقتصر على المعرفة التي تكتسب بالإدراك الحسي ، فالجمال هو كمال المعرفة ونقصها هو القبح[١٥] وأوضح بومجارتن أن جماليات القبح هو التفكير بالأشياء القبيحة بصورة جميلة إذا استبعدنا معرفتنا العادية بجمال الأشياء ، وبذلك ميّز (بومجارتن) بين الجمال الفني والجمال الطبيعي فهيأ بذلك للأشكال التي لا تروق للأذواق العادية أن تدخل كأشكال ممتعة في الأعمال الفنية [١٦] يقول (بومجارتن) في كتابه (الأستطيقا) أن الأستطيقا يمكن أن نقول عنها المعرفة الحسية وأن الغاية الأساسية للأستطيقا هي كمال هذه المعرفة الحسية وهذا هو الجمال ،وأن الأشياء القبيحة في هذا المعنى يمكن أن نفكر فيها بطريقة جميلة [١٧].

عمانويل كانت (١٧٢٤ – ١٨٣١)*: يعد علم الجمال الكانتي هو نقطة تحول أو منعطف كبير في تطور الفكر الجمالي العام، إذ كانت فلسفته حول الجميل نقطة انطلاق من أجل فهم حقيقي لماهية الجميل في الفن، وذلك لتجاوزه رد الجميل الى الجانب الحسي وكذلك تجاوز ربط الجميل بالفهم أي بالجانب الموضوعي[١٨]. ويرى كانت إذا كان الجميل يولد فينا التأمل والسكينة نتيجة التوافق والتناغم بين ملكتي الذهن والمخيلة ، حيث يتداخل العقل كمنقذ فينقلب الشعور المؤلم الى شعور باللذة والمتعة الجمالية وبذلك يحدث الشعور بجماليات القبح نتيجة توافق العقل مع المخيلة[١٩]. ودعا كانت الى الأعمال الفنية التي تتميز بأنها تضفي أوصافاً جميلة على المواضيع التي تكون في الواقع قبيحة أو مثيرة للاشمئزاز كالحروب والدمار والوباء وما شابه ذلك يمكن أن توصف في قطع أدبية جميلة ولوحات وأعمال فنية رائعة ، ويبدو لنا أن كانت يعتقد بعدم أحقية الفنان أن يدخل تحويراً في الشكل القبيح بحيث يبدو للناظر جميلاً، بل ينبغي على الفنان أن يبرز وبشكل واضح الأصيل للموضوعات القبيحة[٢٠]. وهكذا يصبح الجميل عند كانت هو ما يعترف به موضوعاً لإشباع بغير تصور إذا سيكون متسماً بالأولية والضرورة فهو لايقوم في الموضوعات ذاتها بل يقوم بالنفس أو الذات[٢١].

جورج فلهلم فردرش هيغل (١٧٧٠ – ١٨٣١) * : لقد فسر لنا هيغل نظريته في جماليات القبح في أن العمل الفني مهما كانت الأشياء التي يحكمها قبيحة فأنها لا تجعل العمل الفنيقبيحاً ، لأن العمل الفني يستمتع بشيء أو بقيمته الجمالية منفصلاً عن جمال الشيء أو قبحه[٢٢]. حيث يرى هيغل أن النحت في الفن الأغريقيفن سكوني لا تبدو فيه الشخصيات منفعلة بقدر ما تبدو هادئة ولا يبدو على هيئتها ألم وانفعال ، فعليه فأن عدم ربط الجأش لدى الإنسان شيء قبيح ومنفر ومضحك ، وهو يشهد بالفن الرومانسي الذي يصور الآلام والرذيلة والخطيئة والشر والمشاهد المفزعة يتناقض مع صفو المثال ، ففي هذا الفن كثيراً ما يصور القبح أو يمكن أن نقول اللاجمال محل الجمال الصافي الرائق[٢٣].إن فلسفة الجمال عن هيغل تعني الفن الجميل وليس الشيء الجميل ، والجمال عنده حدث وفعل وليس صفة أو كيف ، ولقد تكلم هيغل عن الجمال كوحدة بعد أن قضى هذا الجمال أحقاباً طويلة حائرة بين القيم الأخلاقية والعلم الفلسفي[٢٤].والقيمة الجمالية لدى هيغل هو التجلي الجمالي المحسوس للفكرة ، فمضمون الفن ليس سوى الفكرة أما صورته فتتلخص في تصويرها المحسوس الخيالي ، وإذا ما أردنا أن يتداخل هذا الوجهان في الفن يستلزم تحول المضمون الى موضوع فني وأن يكون لائقاً لمثل هذا التحول ، ولابد منأن فكر الفنان لايمكن أن يظل فكراً مجرداً[٢٥].ويعتقد هيغل أن الكوميديا تعتمد أما على النقص التام للوسيلة التي تستخدم لإنجاز غاية عظيمة أو السعي وراء تحقيق غاية هي ذاتها لا تعتبر جوهرية ولا مغزى منها [٢٦]. وجماليات القبح لدى هيغل هي أن القبح يكون على علاقة وثيقة بدرجة من المضمون ولا يوجد ما يحول دون القول بأن القبيح يمكن أن يكون موضوعاً للتمثيل أو التصوير ويمكن من خلالها أن يكون موضوعاً للتذوق الجمالي[٢٧].

آرثر شوبنهاور (١٧٨٨ – ١٨٦٠) * : لقد وضح شوبنهاور مفهومه لجماليات القبح في أننا حين نحكم على عمل فنيبالجميل فأننا نقرر أنه أصبحموضوع لتأملنا الجمالي والفني ،ورؤيتنا له تحولنا في نفس اللحظة من الذاتية الى الموضوعية ولما كانت الإرادة جوهر الوجود تظهر في كل شيء بدرجة معينة من الموضوعية والتحرر من كل العلاقات ، فمن الممكن لأي شيء مهما كان ضئيلاً أو قبيحاً أن يتحول الى شيء جميل[٢٨]. وأكد شوبنهاور بأن جمالية الفن في جوهر الأشياء لا مظهرها وعلل ذلك بأنه إذا كان جمال الشيء يتحدد أو يقاس بقدر إظهار الشيء لمثاله فهذا يعني أن جميع الأشياء يمكن أن تصبح جميلة ، فكل شيء في رأيه له جماله الخاص به ، فالجمال لا يقتصر على النظام الذي يظهر في وحدة وجود فردي بل أنه قد يبدو في كل شيء غير منظم وبلا شكل ، إذ أن هذه الأشياء التي تعبر عن درجات النيا لتجسيد الإرادة بإمكانها أن تكشف عن المثل الكامنة فيها بوضوح وبذلك تبرهن على أنها لا تخلو من الجماليات[٢٩].إن رؤية شوبنهاور في فلسفته الجمالية لم يذهب فيها الى أن تأمل المثل

يقود بالضرورة الى الخير وإنما الى الحقيقة ، والحقيقة تتجاوز مفهوم الخير والشر، وأن القبيح والشر قد يصبح جميلاً في إطار العمل الفني[٣٠].

فريدرش فلهلم نيتشه (١٨٤٤ – ١٩)* : تكمن جماليات القبح لدى نيتشه في أن الإثارة والرعب والقلق هي الدافع وراء الفن والإبداع والتغيير والإنجاز في العمل الفني ، وهذا يفترض التنظيم والتوجه والسيطرة على الانفعال ، وذلك لآن الفعل العشوائي يتحول مع الإنسان الفنان الى فعل موجه ومسيطر عليه[٣١]. ويرى نيتشه أن ما يحتاجه الإنسان حقاً من التراجيديا هو الوهم الرائع الذي يغطى به هذا الوجود القبيح، لا غرور الإداء الأجوف بأن لنا دوراً هاماً فيه ، وأن هذا الوهم الذي يقدمه الفن التراجيدي بمعونة الكورس الموسيقي هو الذي تحتاجه الشعوب الناهضة ، حيث يعتقد نيتشه بأن الناس أدركت بطلان اليقين بكل أشكاله سواء كان هذا اليقين علمياً أو دينياً [٣٢].

برنارد بوزانكيت (١٨٤٨ – ١٩٢٣)* : أهتم الفيلسوف بوزانكيت بالدراسات الجمالية على اعتبارها فرع من فروع الفلسفة وبين بأنها لا تنصب على دراسة قواعد النقد الفني لاعمال الفنانين وأكد على أنهذه الدراسة لا تبحث في أسباب حدوث السعادة أوغيابها بل تبحث بمفهوم جماليات القبح على اعتباره لن يكون جمالا حسياً تجريبياً إنما جمالاً عقلياًوروحياً يدرس التيار الجمالي من حيث هو تيار عقلي[٣٣] وأن النظر الى القيمة الجمالية يجب أن يكون بالمعنى الواسع لا بالمعنى الضيق وما في هذه النظرة من درجات واختلاف تؤدي في النهاية الى قظم التناقض الشهير بين الجميل والقبيح وتكون رؤيته في جماليات القبح في أن القبح من زاوية له أبعاد الجمال المركب وهي التعقيد والجهد والعمق ، ومن زاوية ثانية يرى (بوزانكيت) أن الجمال شعور مرن غير جامد أو راكد ، ومن ثم فأن الأشياء التي تنتج متضادات للجمال (أي قبيحة) يجب أن تكون مرنة أيضاً تجسد شيئاً وتعبر عن ذاتها في مشهد أو صورة ومن ثم تجسد الشعور[٣٤]. بالاضافة الى ذلك فأن (بوزانكيت) يرى أن الحكم الجمالي لا يرتبط بفكرة السعادة أنما هو مفيد ، ولقد قسم الجمال الى نوعين بسيط ومركب ، فالجمال البسيط هو الذي لا يحتوي أو يعلن عن ما هو غير جميل، أما الجمال المركب فله ثلاث أبعاد هي التعقيد والجهد والعمق[٣٥]. وأكد على أن القبح قديكوننناتجاً عن أجزاء متعددة كل منها يتمثل فيه الجميل ، أي بمعنى أن أجزاء ما قد تكون جميلة إذا كانت منفصلة ولكن دمجها معاً قدينتج لنا صورة قبيحة لأن هذه الأشياء الجميلة لا يمكن أن تتجسد أو تجتمع في صورة واحدة، فعليه فأن القبح متصل بالجمال ومتضمن فيه [٣٦].

جان ماري جويو (١٨٥٤ – ١٨٨٩)* : يرى (جويو) أن هناك علاقة وثيقة بين جمالية الفنون والواقع ، لأن غاية الفن هي الواقع والحياة ، لكن الفن لا يبلغ هذه الغاية أي صنع الحياة ، ويعلل (جويو) جمالية القبح في الفن لا بقوة التقليد والخيال كما يرى البعض وإنما بالواقعية ، ويعتقد أن بعض القبحضروري للفن، لأنه يعتبر شرط من

شروط الحياة ، لأنه في الأعمال الفنية كما يرى (جويو) ليس المهم أن تبدو الشخصية جميلة أو بشعة وإنما المهم أن تبدو موجودة ،أما بالنسبة للخيال فهو ليس شرطاً ضرورياً للجمال ، لأن الفنان يلجأ الى الخيال عندما لا يستطيع أن يخلق الحياة ، والنشاط الحقيقي ، وأن الآثار الفنية تكون أكثر جمالاً كلما نبضت بالحياة[٣٧]. ولقد عد (جويو) الشعور بالقيمة الجمالية ليس سوى صورة الحياة بعدما وصلت الى ادراك ذاتها وقوتها وانسجامها الداخلي وأن الجمال أدراك أو فعل ينعش صورها الثلاث العاطفة والعقل والإرادة ، وليست لذة الجماليات سوى شعورنا بالانتعاش العام [٣٨]. ويقول (جويو) " إن العواطف تبدو لنا خيرة من الجانبنفسه الذي تبدو فيه جميلة وبالنسبة ذاتها ، فمحبة الانتقام تختلط عن الإنسان البدائي بمحبة العدل ، وليس الغضب إلا صورة دنيا من صور الاستنكار . وما الجسد إلا رغبة في المساواة .... إن العواطف العنيفة والإرادات الصارمة تنطوي دائماً على شيء من الخير والجمال ولو كان الموضوع الذي تنصب عليه شراً أو قبحاً " [٣٩].فهنا رد (جويو) على من يقول أن ثمة عواطف لا خلقية كالغضب والبغض والانتقام يعتمدها الفن في موضوعاته.

بندتو كروتشة (١٨٦٦ – ١٩٥٢)* : لقد أنكر الفيلسوف (كروتشة) أن يكون للفننشاط نفعي ، وإذا ما نظرنا للفن في طبيعته الخاصة أي باعتباره حدساً فأنه أصبح نشاطاً تأملياً لا شأن له بالمنفعة التي تتوخاها الأفعال العلمية،ويرى (كروتشة) أنه لا شأنللفن باللذة والألم من حيث هما لذة وألم ، فقد تبعث فينا لوحة فنية ما سروراً وذكريات جميلة علماً أن اللوحة قبيحة من الناحية الفنية[٤٠]. ويرى كروتشة أن للفنمهمة لتقديم القيمة الجمالية المجردة بثوب جميل ومجسد بحيث يمكن للمتلقي التعرف على جوانبه المتعددة في الوقت نفسه لا ينفر ولا يخجل منهما ، لأن الفن بطبيعته كفيل بتجسيد القبيح الحياتي في بناء جميل متناسق ، وهذا البناء يقوم على قاعدة أنكل فن تعبير ولكن ليس كل تعبير فناً بالضرورة [٤١]. ويعتقد كروتشة أن تقييم العمل الفني لا يكون على مستوى الأخلاق أو عدمها ، فالأعمال التي تجذب انتباه المتذوق ليس من شروطها أن تكون جميلة أو أن تكون ذات مسحة دينية أو أخلاقية أو أن يكون مضمونها دعوة الى الخير والحب والجميل ، فالفعل الفني هو الخلق الخاص بذاته الذي لا ينقص من قيمته أو لا يزيد أن يكون على مستوى معين من الأخلاق ، فكثير من الأعمال الفنية كاللوحات والقصص الأدبية والأفلام السينمائية والمسرحيات ترمي الى مضامين لا تخلو من شر أو فزع أو خوف ، إلا أنه لا يمكن أن يقال عنها قبيحة أو خالية من الفن أو هابطة في الموضوع أو الاسلوب لإحتوائها على جمالية في الطرح [٤٢].

الفصل الثاني : المبحث الثاني : المرجعيات الفكرية والفنية لمهند هادي

ولد مهند هادي في قضاء المحمودية جنوب العاصمة بغداد سنة ١٩٦٧ وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها وفي عام ١٩٨٥ التحق في معهد الفنون الجميلة في العاصمة بغداد وتخرج فيها عام ١٩٩١ وعمل مدرساً في نفس المعهد ، كانت البداية الأولى لدخوله عالم الفن والتمثيل هي مشاركته في العديد من الأعمال المسرحية التي قدمتها الفرقة القومية للتمثيل التي كان عضواً فيها [٤٣]. وللدكتور (سعدي يونس)* الأثر الكبير في تحفيز الجانب الإبداعي وتفجير موهبته الفنية وحب المسرح في بدايته الأساسية في المسرح المدرسي وتقليد تجاربه المسرحية هي التي دفعته للبحث عن المسرح، والشيء الذي استفزه أيضاً هو المكتبة الموجودة في بيته والتي فتحت عينيه على القراءة والخطوة الأولى لفتح الآفاق إلى اتجاهه إلى عالم المسرح[٤٤]. العائلة بالنسبة لهادي هي الدافع والمحفز والتي تمنحه على الاسترخاء في التسعينيات من القرن الماضي ، كان ظرف الفرد العراقي صعب ، كان أخي وضعه المادي أفضل مني لأنه كان يعمل ويساندني ويدعمني مادياً ، وكان يوصي والدتي (رحمها الله) (خلي مهند يشتغل مسرح ويسوي الشيء غلي يحبه وأني أشتغل ، لم أستطع أن أنسى هذه اللحظات والمواقف لهذا الشخص إلي ساندني لمدة (١٢) سنة ، أما الآن فأنا متزوج ولدي بنات اثنين (سماء وماريا) وزوجتي دكتوراه أستاذة بقسم الإعلام متفهمة لعملي وهي حابة إصراري على الشغل[٤٥].

شارك الفنان هادي في العديد من المهرجانات المسرحية داخل وخارج العراق كما حصل على جوائز عدة منها جائزة أفضل ممثل في عام ١٩٩٩ وهي جائزة تشجيعية تمنحها وزارة الثقافة للممثلين الشباب المتميزين[٤٦] وفي نفس العام قبل في كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد وفي المرحلة الثالثة من الكلية تركها ولم يكمل دراسته الجامعية لأنه غادر العراق وهاجر[٤٧]. وفي عام ٢٠٠٢ غادر العراق مجبراً كما يقول بسبب مضايقات تعرض لها من قبل المسؤولين في دائرة السينما والمسرح رغم أنه يكره اللجوء ولا يحتمل فكرة أن يحمل جنسية أخرى غير الجنسية العراقية، كانت لبنان وجهته الأولى ومكث فيها عدة أشهر شارك خلالها في مسلسل تلفزيوني بعنوان (المتنبي)، وبعدها انتقل الى سوريا ليواصل عطائه الفني[٤٨].

عمل ممثلاً في مسرحية (جزرة وسطية) عام ٢٠٠٢ في سوريا ، وكان أول عمل احترافي اخراجي له هو مسرحية (الحديقة) (لماركيت ووكلاس) عام ٢٠٠٣ ومسرحية (حضر تجوال) عام ٢٠٠٧ ، ثم مسرحية (رحلة الهبوط) في معهد كونا في المانيا ومسرحية (قلب الحدث) ومن أعماله مسرحية (كامب) التي عرضت في المانيا أيضاً عام ٢٠١١ ، ونال هادي جائزة الريتوج عنها حيث عرضت في مهرجان بغداد للمسرح الدولي الأول عام ٢٠١٣[٤٩]. في سوريا نجز مهند معظم أعماله المسرحية ومنها انطلق الى تونس وبيروت والاردن والجزائر والمانيا

، ومنها عاد الى بغداد مجبرا بعد أن قصف بيته في مخيم اليرموك في العام ٢٠١٢ ، ومكثت في بغداد الى نهاية ٢٠١٤ ، ويقول هادي بأنها أصعب سنتين قضيتها في حياتي ليس بسبب الوضع الأمني السيء فقط بل بسبب الاشخاص الذين نتعامل معهم ونقضي أوقاتنا معهم[٥٠].

ولمهند هادي مسرحيتين سابقتين لم تأخذا صدى واسعاً ، الأولى بعنوان (الحديقة) مقتبسة عن رواية (لمارغيت دوراس) قدمها في قاعة المركز الثقافي الفرنسي في دمشق عام ٢٠٠٣ وكان المخرج هادي قد قرأ النص (دوراس) في ضوء الراهن العراقي ، أما المسرحية الثانية فبالإشتراك مع المخرجة اللبنانية (بولين حداد) وكانت بعنوان (المنصة) لكنها لم تنل حظها من الانتشار بسبب اندلاع الحرب في العراق[٥١]. في نهاية العام ٢٠١٣ أقيم مهرجان بغداد الدولي للمسرح وبمشاركة العديد من الدول حيث شارك هادي بمسرحية (كامب) التي أختير فيها أفضل مخرج[٥٢].

اخراجياً ينتمي هادي الى ما بعد عام ٢٠٠٣ ، هذا بعد أن قدم العديد من التجارب المسرحية كممثل ، سواء كانت أثناء دراسته أو خارج نطاق الدرس الأكاديمي انعكس اشتغاله التمثيلي على هضم أغلب اشتغالات المسرح العراقي من خلال تراكم تجربته التمثيلية ، لكنه اخراجياً لا ينتمي إلا لتجربته الشخصية وتتقاطع مع تجارب الآخرين إن كان على مستوى الشكل البصري أو مستوى الموضوع حيث كتب كل تجاربه بنفسه ، العرض عنده فكرة سينوغرافية تتشكل عليها الحكاية ، اقترح هادي منهجاً اخراجياً جديداً خاصاً به ولد من اليومي العراقي ، نستطيع أن نطلق عليه (مسرحة اليومي، أو مسرح اليوميات) لتناولها هموم الشارع العراقي[٥٣]. يرى هادي أن الطاقة الموجودة داخل الفنان تجعله يبحث في مناطق أخرى داخل العمل " أؤمن بالتطور الذهني والفكري لأي شخص ، وأن تبدع في جانب ما وأن تفهم في الجوانب البقية، في جميع أعمالي مع أصدقائي الفنانين والمخرجين كنت أبحث عن منطقة مختلفة للأشتغال والطاقة الداخلية على أن تنتج ظاهرة أو شكل جديد وإذا كنت تشبه البقية في أعمالك عليك أن تترك الاخراج وتبقى ممثلاً أفضل من أنتكون فقط عدد وتشبه (س) من المخرجين"[٥٤].

يسعى هادي في أغلب مسرحياته على المزاوجة بين السينما والمسرح في عروضه " حاولت أن أشرك التكنيك السينمائي ، أي الاشتغال على الدوبليرية ومزج فكرة التكنيك السينمائي على خشبة المسرح وأن حبي للسينما وتمسكي بالمسرح هو الذي أنجح هذه العملية، وفي جميع أعمالي أحاول أن لا أظهر هوية الأبطال كي لا أنحاز لفئة ما لكن أنحاز الى الأرض قبل أية جهة ما". وأن تنتصر للأرض قبل الإنسان لأن الإنسان والشخوص في أية لحظة من اللحظات يغادرون لكن الأرض باقية[٥٥].

يقول هادي لا أستطيع أن أنتمي الى مدرسة فنية أو أسس مدرسة فنية ولا أطلق على نفسي بأي مكان أشتغل ، فالناقد هو من يضعك في الزاوية التي تعمل فيها ، وهو معني بالمساحة الفارغة التي راح يشتغل عليها ،أما المنظومة النقدية فهي ليست من اختصاصه وهو يميل الى اللهجة العامية لأن أغلب العروض المسرحية التي كتبت بالعالم هي تكتب باللهجة العامية لكن للأسف تترجم الى اللغة العربية بالفصحى ، وهذه تحيلنا الى منطقة أخرى وهو ابتعاد الجمهور عنا ، ولهذا السبب عملت اللغة والتجريب والسفسطة جعلت فجوة بينك وبين الجمهور إذاً فما هي فائدة المسرح إذا لم يقدم بين الجمهور[٥٦]. هادي يقدم المسرح باللهجة الشعبية حتى الكل يكون على دراية فيها وذات حكايات شعبية بسيطة ويحاول أن يشتغل على المنظومة البصرية التي من الممكن أن يتفق عليها الجميع ، ويمكن أن نقول بأن أعمال هادي تتسم بالعرض المتداول اليومي لإعتماده على النص المحلي واللغة المحكية التي اعتادها الناس وهذا شكّل علامة لمجمل عروضه أما في جانب الشكل أعتمد على التكنيك السينمائي في الفصل بين الأحداث وهو يرى أن الفعل له امتداده خارج الحلبة فضلاً عن استخدامه المفردة البسيطة أسفرت عن العلاقة الواضحة بدون تعقيد وبهذا يتمكن هادي من إعادة العرض المسرحي لجمهور الناس بعد أن تحول عند البعض الى جمهور النخبة تحديداً[٥٧]. أغلب أعماله المسرحية استعار في شكلها ومضمونها من كل الفنون تقريباً كالمسرح والسينما وفنون الحركة والرقص وكل ما هو بصري وحاول الهرب من الكلمات والحوارات الطويلة بإلتجائه الى الصورة الشعرية كبديل موضوعي[٥٨].

هادي عمد الى أن يعكس الفوضى التي تدور خارج الإنسان لكي تخلق منه شخص آخر، حين تحولت شخصيات هادي من صورة سلبية الى صورة ايجابية ، وخلق النظام من الفوضى، فالانفجارات في الشوارع والفوضى في العراق قد خلقت إنسان يحمل وطنية وحب للهوية واكد على رفض تكوينات الآخر وهويته المزدوجة[٥٩].

إن أعمال مهند هادي أغلبها تجسد معاناة الفرد العراقي داخل وخارج العراق ، له أربع مشاريع اشتغلها وهي (مكس واحد مكس الحافي عربي) تتحدث عن هجرة العراقيين لأوربا وعزلهم هناك ، ومسرحية (كامب) التي تتحدث عن سلسلة الموت اليومي في العراق ، ومسرحية (حظر تجوال) التي سلط الضوء فيها على المهمشين في بغداد[٦٠].

اعتمد هادي في كل تجاربه على الكتل الكبيرة بحيث تغطي المسرح بأكمله وإضاءة بيضاء تميل الى الصفرة بحيث تحول قطع الديكور والممثل الى أشكال نحتية ورغم حجم هذه الكتل الديكورية الكبيرة إلا أنها لم تكن عائقاً أما انسيابية الحركة وذات دلالات مهمة داخل العرض إذ كانت كتل متحركة تتحول بدلالات مختلفة حسب ما أراد لها المخرج ، والسينوغرافيا تشكل في تجربته عنصراً مهماً ورئيسياً في تجربته الاخراجية التي استطاعت أن تأخذ لها طريق التفرد والتميز عن المكرر والسائد في العرض المسرحي العراقي[٦١].

يؤكد هادي أنه يعيش على المسرح ولا يعتاش عليه وأن ما يهمه أن تنتصر عروضه المسرحية للفرد العراقي ولهمومه " أعيش بالمسرح وما أعتاش عليه والشيء الآخر الجمهور غير معني آني شلون تمرنت وشلون تصرفت بقدر ما معني شلون قدمت المسرحية وما يهمني هو شلون أقدم عرض أنتصر فيه للعراق أو صورة جميلة للمسرح العراقي ، واحنا همنا موهم مادي بقدر ما هو هم انساني وأني أعتقد كعراقي والكثير مثلي أنه كلما التفتنا نلتفت وقبلتنا هي بغداد"(٦٢).

ويرى هادي في المسرح رضا الناس شيء مستحيل " وأول دخولي على المسرح تعلمت أن نختلف ، أن نخرج بوجهات نظر متعددة ، المسرح يجعلنا نختلف ، أنت ترى شيء وأنا أرى شيء آخر ، حسب ما شاهدته وقرأته ، ليس من الممكن عندي رأي إيجابي مطلق أو سلبي مطلق بل هناك وجهات نظر مختلفة في أي عرض مسرحي يقدم ".(٦٣)

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

١. تكمن جماليات القبح في ان الاثارة والرعب والقلق هي الدافع وراء الفن والابداع والتغيير والانجاز في العمل الفني وهذا يفترض التنظيم والتوجه والسيطرة على الانفعال وذلك لان الفعل العشوائي يتحول مع الانسان الفنان الى فعل موجه ومسيطر علية .
٢. لا تنصب الدراسات الجمالية على البحث في اسباب حدوث السعادة او غيابها وان جماليات القبح لن تكون جمالا حسيا تجريبيا بل جمالا عقليا وروحيا يدرس التيار الجمالي من حيث هو تيار عقلي.
٣. ان تأمل المثل لا يقود بالضرورة الى الخير وانما الى الحقيقة والحقيقة تتجاوز مفهوم الخير والشر وان القبيح والشر قد يصبح جميلا في اطار العمل الفني .
٤. ترتكز جماليات القبح وتتوالد عن طريق نماذج اجساد الممثلين مع عناصر العرض المسرحي الاخرى عن طريق حركاتهم وتشكيلاتهم بهدف تأثيث الجانب البصري.
٥. يشترط على الفنان ان لا يدخل تحوير في شكل القبيح بحيث يبدو للناظر جميلا بل ينبغي على الفنان بأن يبرز وبشكل واضح الطابع الاجمل للموضوعات القبيحة.
٦. يكون القبح احيانا سبيلا الى الجميل فالفنان الذي يستعمل ضلالا غير واضحه وقبيحة احيانا اخرى واصواتا نافره وحوارات مرعبة ومخيفة لإظهار واتساق الالوان في لوحته او لتباين الانسجام في معزوفته والتوافق في طرح افكاره .

٧. ان العواطف العنيفة والارادات الصارمة تنطوي دائما على شيء من الجمال والخير ولو كان الموضوع الذي تنصب عليه شرا او قبحا.

٨. الفن كفيل بتجسيد القبيح الحياتي في بناء جميل متناسق وهذا البناء يقوم على قاعدة ان كل فن تعبير ولكن ليس كل تعبير فنا بالضرورة .

الفصل الثالث : اجراءات البحث

أ. **مجتمع البحث :** اعتمد الباحثان العينة القصدية في اختيار العينة وعليه مجتمع البحث تلخص بعرض مسرحية (قلب الحدث).

ب. عينة البحث :

انسجاما مع متطلبات البحث رأى الباحثان ان تكون عينة البحث عرض مسرحي تم انتقائها قصديا اضافة الى كونها ممثلة اصلا لمشكلة البحث وهدفه .

ت	اسم المسرحية	سنة العرض	مكان العرض
١-	قلب الحدث	٢٠٠٩	المسرح الوطني

ج- منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج (الوصفي) في تحليل عينة البحث ورصد متطلبات البحث الاجرائية بغية بلوغ النتائج عبر فعالية التحليل التي يتبناها الباحثان في تحليله لجماليات القبح الخاصة بالعينات ومن خلال التحليل يصل الباحث الى النتائج التي تتوافق مع اهداف البحث .

د- اداة البحث : اعتمد الباحث المؤشرات التي اسفر عليها الاطار النظري بوصفها (اداة بحث) المعتمد في اختيار العينة وتحليلها .

مسرحية قلب الحدث / تأليف واخراج : مهند هادي

فكرة مسرحية قلب الحدث :

تتمحور فكرة المسرحية حول ثلاث شخصيات : مدمن حبوب مخدرة وبائع جرائد وامرأة ، يقتلون في تفجير ارهابي ثم يعودون الى الحياة في لعبة درامية خيالية افتراضـية لتكشـف عن ذواتهم واحلامهم وهمومهم والتحديات

التي عاشوها قبل موتهم ، وتأتي هذه المسرحية ضمن الاعمال الدرامية المهمة التي تناولت المأساة العراقية بكل تجلياتها المعيشية والسياسية والامنية، وهي من الاعمال التي حاولت الاقتراب من الواقع العراقي والتحولات الكبيرة التي طرأت بعد الاحتلال الامريكي وسقوط العراق في دوامة العنف والارهاب الاعمى ، وترصد لنا صور ومشاهد من معاناة الشعب ضمن مستويات مختلفة من خلال هذه الشخصيات الثلاث حيث وجد هؤلاء الثلاث انفسهم فجأة ضحايا لحادث انتحاري في الشارع ، ففي بداية المسرحية يستيقظون من موتهم ليسرد كل واحد منهم حكايته من خلال حوار مشحون بالألم والتوتر ، فالمرأة التي كانت حبيسة البيت لزمن طويل ومحاصرة بقيم وتقاليد منعتها من الانطلاق نحو الحياة والتعبير عن مكنوناتها الذاتية كأنثى تقتل في اليوم الذي تقرر فيه تحدي الواقع ، والموت هنا لا يعني النهاية الجسدية فقط وانما موت القمع والارهاب الفكري وسطو التقاليد ، وهي ماتت في نفس اليوم الذي قررت فيه التخلص من حياتها التعيسة وتركت بيت زوجها للهروب من واقعها ، اما الرجل المدمن يسخر طول المسرحية من الواقع المرير للعراقيين ، فقد قتل هو ايضا حينما قرر التخلص من ادمانه للحبوب المخدرة ، اما بائع الجرائد الذي اراد ان يكون ذلك اليوم هو يومه الاخير في بيع الجرائد ، الا ان الانفجار والارهاب اسبق اليهم من التغيير اذ كان يتربص بهم ليغتال مستقبلهم الذي كان يمكن ان يكون منهم فيه انسانا اخر ، ثم يأتي اكتشاف القاتل المندس وهو الشخصية الرابعة في المسرحية التي مثلها المخرج نفسه مرتديا زيا اصفر بالكامل وصاحب الوجه الشجي المميت ، وما يميز هذه الشخصية ودعم وجودها على خشبة المسرح هي (حقيبة السفر الصفراء) التي كان يجرها على خشبة المسرح ، وقد حولها الى علامة تشير بأن حاملها تاجر موت جاء من خارج الحدود ، ذلك السارق لأحلامهم الانسانية البسيطة ، الذي يدخل الى الحدث ليبث الرعب والشك والخوف في نفوسهم فيجعلهم يتخبطون في حيرتهم : من يكون الذي فجرهم ؟، ذلك هو احد اساليب الارهاب في زعزعة ثقته في الناس بعضهم ببعض ، ثم تمضي الشخصيات الثلاث في جدالهم وسرد حكايتها ، متسائلين ان كانوا هم اخر من مات في العراق بالانفجار وهل عادت الحياة الجميلة الى العراق ، وهنا يدخل صاحب الزي الاصفر صانع القتل وهو يجر حقيبته حتى يصرخوا في وجهه (ليش ؟) لتنتهي المسرحية بحدوث انفجار اخر يتكرر معه المشهد ذاته من جديد .

افتتحت المسرحية على ضجيج أصوات سيارات الاسعاف وانفجار وصافرات انذار ونداءات وتحذيرات تشير الى وقوع كارثة ، استطاع المخرج بأسلوبه المميز أن مَنْ يسمعها يستطيع أن ينسبها الى الشارع العراقي ، وثمة أشخاص يتحركون بارتباك جيئة وذهاباً على خشبة المسرح ، وفي هذه الاثناء يدخل رجل بزي أصفر انيق ساحباً خلفه حقيبة كبيرة صفراء يعقبه انفجار مدو ، يلي الحادث مشهد لثلاث أشخاص ، بائع جرائد (تمثيل فلاح ابراهيم)

ومدمن حبوب (تمثيل سمر قحطان) زوجة تخرج من بيتها لأول مرة وهي في غضبٍ واستياء (زعلانة) (تمثيل آلاء نجم) ، وهذه الشخصيات متلاقصة في لقطة ساكنة بفعل الانفجار الذي أودى بحياتهم، لقد قدم هادي هذه الصورة بشكل جميل وكأنها لوحة فنية على الرغم من أن ثيابهم ممزقة والمسرح مظلم فقط بقعة ضوء موجهة في لحظة ثبات الصورة ، يبدأ بعدها حوار بين الشخصيات الثلاث ولكن الحوار في بدايته كان بشكل غريب فقد كانت الحروف والكلمات تمد وتنطق ببطء ، قدمها هادي بطريقة جداً جميلة وممتعة على الرغم من مخالفتها للمنطق وقواعد اللغة وهم أصلاً يتحدثون أثناء اكتشافهم بأنهم موتى ، فالفن هنا كفيل بتجسيد القبيح الحياتي في بناء جميل متناسق على اعتبار أن هذا البناء يقوم على قاعدة أن كل فن هو تعبير ، ويذهب المخرج الى استخدام التكرار وإعادة الصورة لبداية المشهد حيث يعاد المشهد لأكثر من مرة لكن في كل مشهد تروي لنا شخوص المسرحية عن مآسيها وأحلامها ، وقدمها المخرج بصورة جميلة وبعيدة عن الرتابة والملل والتكرار ، قدم لنا المخرج صورة المرأة وحالتها بعد أن أدركت بموتها ومدى سعادتها لأنها تخلصت من كابوس الحياة المريرة وتسلط الزوج عليها على الرغم من أنها قد فارقت الحياة كما تبين ذلك في حوارها (كافي .. تعبت .. مليت .. سنين صارلي وياه لا يقبل يترك الشرب ، لا يحس على روحه ، خلي .. خلي بوحدة خلي ، هم زين متت وخلصت منه)، وذلك لأن أحياناً تأمل المُثل لا يقودنا دائماً الى الإيجاب بل الى الحقيقة والحقيقة تتجاوز مفهوم الخير والشر وأن القبح والشر قد يصبح جميلاً أحياناً.

لقد أبدع هادي في طرح موضوع المبالغة في الإعلام وإرسال رسالته الإعلامية من خلال شخوصه ومحاكاتهم لمشاكلهم الشخصية والدولية من خلال قراءة الجرائد والإعلام ، وكيف يتم تمرير الخبر الإعلامي مع الزيادات التي تحدث من بعض الصحف في نقل الحدث الاخباري ، هنا نجح هادي بدور الخبر الإعلامي ودوره كموضوع لكي يجذبنا لقضيته الأساسية وهي ملاحقة شبح الموت للمجتمع العراقي ، يذهب هادي الى استخدام تقنية التقطيع السينمائي في بعض مشاهد المسرحية بالاعتماد على العناصر الأساسية في أغلب أعمال (الممثل – الإضاء – قطعة الديكور) إذ يؤسس مجموعة من الخطوط الجمالية التي تتركب فيما بينها أثناء المشاهد حيث أن هذه الخطوط يشكلها توزيع الإضاءة ونسقها والأثاث والديكور على الخشبة بالاضافة الى الممثلين مع بقية عناصر العرض ، باستخدام تشكيلاتهم وحركاتهم بهدف تأثيث الجانب البصري، لقد قدم هادي عناصر عرضه بطريقة عالية من التكنيك المسرحي ووظف أغلب أدواته بتناغم متعاشق فيما بينها ويوصل لنا فكرته بصورة فائقة الجمال ، على الرغم من أن يتجه نحو ثنائية تتكرر للمواطن العراقي كالواقع أو الخيال ، الحقيقة أو اللاحقيقة ، الجميل أو القبيح ، الصدق أو الكذب ، الحب أو الكره ، فكل هذه الثنائيات تتشكل في أحداث هذا العرض عبر

شخوصه وما تواجهه من صراع وقدر (سياسي واقتصادي واجتماعي) كل ذنبها أنها أصبحت أداة لتطبيق هذه الصراعات ، استخدم هادي سمة تعدد الأزمنة في هذا العرض إذ كان لها دوراً أساسياً لكي يعزز فكرة حياة ما قبل الموت وما بعد الموت وإعادة الزمن الى الوراء وما كانت تعانيه شخصيات المسرحية من صراع وقلق ورعب ، فشخصية المدمن يعود في أحد حواراته الى فترة زمنية سابقة ويتحدث عن أسباب وصوله الى حالة الإدمان والجنون (ما جان عندي بس قرايتي ، من جنت أصعد فوك السطح ، جانت جيرانا تخبز خبز حار وتنطيني ، وزيد جان يطير طيوره لهناك وجانت طيورة كلش حلوة ، وبنت الجيران من كانت تنشر هدومها فوك السطح تباوعلي من بيناتهن ، وجان جيرانا أم قدوري تصيحني يمة اجا أخوك قدوري من الجبهة تعال شوفه وبعدها راح قدوري وما رجع ، وره أيام جابو قدوري ملفوف بعلم سويت نفسي مخبل مو لأن اني مخبل بس لأن آني ما أريد أصير قدوري ولا أمي تصير أم قدوري) ، تستمر الشخصيات الثلاث بسرد حكاياتها ومجادلة فيما بينها متسائلين فيما بينهم هل كانوا هم آخر من مات في العراق بسبب الانفجارات ومستهزئين وضاحكين من أنفسهم ومتأملين بأن الحياة قد تغيرت في العراق وأصبحت نحو الأحسن (المرأة: يعني تكدر المرأة تخلف جهال بدون ما تتعذب ويعني ديمقراطية وأكدر ألبس كل شي ومحد كلي ليش .... بائع الجرائد : يعني كهرباء ما تنكطع وجندي يمشي بالشارع وما ينقتل .... مدمن المخدرات: يعني أكدر أمشي بالشارع وما شايل هوية).

برع المخرج بسلاسة ومهنية تقديمه للمشهد بطريقة أظهر فيه جمالية لموضوع محتواه قبيح ومؤلم ، وما أن يمر الشخص صاحب الزي الأصفر وهو يسحب حقيبته الذي يمكن أن نطلق عليه افتراضياً تسمية (" تاجر الموت" والتي قام المخرج هادي بتجسيدها بشكل جمالي حيث جاء مكملاً ومتناغماً مع علاقات الشخصيات الأخرى ، والتي لعبت دوراً أشبه بدور الشيطان في غوايته للبشر) ، حتى تبدأ الشخصيات الثلاث بالصراخ في وجهه " ليش " ؟ وهو يجول في أنحاء المسرح وهو غير مبالٍ ولا يهتم لما يقولون ، وتنتهي المسرحية بعد خروجه بحدوث انفجار آخر يعاد فيه المشهد من جديد ، نجح المخرج ببراعته وإقتدار ممثليه وكادر المسرحية ، إذ قدموا عملاً مسرحياً منقطع النظير في رشاقة الأداء وبنائها المحكم والنسيج المعماري المميز والديكور القاتم والمظلم فهي عبارة عن جدران سود متحركة ، استطاع المخرج بذكاء في تقطيع لعناصر الزمن ، واستخدام بسط بيضاء له رمز الى الأكفان ، تنتهي أحداث المسرحية بمجموعة من التساؤلات تدور في ذهن الشخصيات وتطرحها حول ما هو مستقبل العراق وعما يراد من وراء قتل الأبرياء وتدمير البلد.

كان هادي موفقاً في اختياره وتصميم الديكورالتي عبّرت عن علاقة الالتقاء بين السينما والمسرح ، وتشكيل لقطات سينمائية بأجساد الممثلين من خلال تقنيات السينما ، بالاضافة الى رشاقة الأداء ونسيج معماري سهل ،

ولقد قدم هادي عناصـــر العرض بمســتوى وتكنيك مســرحي عالي وبصــورة فائقة الجمال على الرغم من أن هذه العناصر كانت شحيحة على خشبة المسرح لكنه وظفها بطريقة مترابطة .

الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات

النتائج:

١- اهتم المخرج العراقي المعاصـــر بالتمثيل الصـــامت وتمازج أجســـاد الممثلين مع عناصـــر العرض الأخرى والاهتمام بالجانب البصري في ابراز جماليات القبح .

٢- امتلك (القبح) جمالية مضـافة الى جماليات العرض المسـرحي سـواء كان ذلك على مسـتوى الشـخصـيات أو على مستوى الخطاب المسرحي.

٣- جاءت (جماليات القبح) في العرض المسرحي العراقي ، حاملاً ومعبراً عن أفكار الوضع العيش الآني ، فكرياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً .

الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي يستنتج الباحث ما يأتي :

١- اقترنت جماليات القبح في العروض المسرحية بالموضوعات المتمثلة بـ (الإثارة والرعب والقلق والاضطهاد).

٢- أعتمد العرض المسرحي العراقي المعاصر (جماليات القبح) في محاولة لضرب كل ما هو تقليدي وكلاسيكي ، متأثراً بالنظريات الاخراجية المعاصرة التي تسعى الى تفعيل دور جماليات القبح.

٣- شكلت جماليات القبح اضافة نوعية لرؤى المخرج العراقي لتشكل إحدى المتغيرات الجمالية التي شهدتها مسيرة الفن المسرحي .

احالات البحث :

[1] () ينظر : ولترث ســـتيس : معنى الجمال (نظرية في الاســـتطيقيا) ، تر : إمام عبد الفتاح إمام ، (القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٠) ، ص ٩٤ .

*الآية (٦) من سورة النحل

** الآية (٨) من سورة يوسف

*** الآية (٨٥) من سورة الحجر

[2] () جماعة من كبار اللغويين العرب : المعجم العربي الأســـاســـي (لاروس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٩) ص٢٤٦ .

[3] () جميل صليبا : المعجم الفلسفي (بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية) ، ج١ ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٩٢) ، ص٤٠٧ .

[4] () روزنتال ويدين : المجموعة الفلســـفية لمجموعة من العلماء الســـوفيت ، ط٥ تر : يوســـف كرم ، (بيروت : دار الطليعة ، ١٩٨٥) ص١٦٧ .

[5] () جميل صليبا : المعجم الفلسفي (بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية) ، ج١ ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٩٢) ، ص٤٠٨ .

[6] () منى أحمد أبو زيد : الإنسان في الفلسفة الاسلامية ، ط١ ، (بيروت : المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٤ ، ص٢٠٢ .

[7] () جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ج٢ ، مصدر سابق ، ص١٨٥ .

[8] () جعفر الشكرجي : الفن والأخلاقي فلسفة الجمال ، ط١ (دمشق : دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢) ص١٥ .

[9] () جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ج٢ ، مصدر سابق ، ص١٨٦ .

[10] () رمضان الصباغ : الأحكام التقويمية في الجمال والأخلاق ،(الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة، ١٩٨٨)، ص٩٩ .

[11] () عامر صباح المرزوك : الخطاب الجمالي (جدلية الفكر والفن) ، ط١،(بغداد : دار مكتبة عدنان ، ٢٠١٤) ، ص٤٥ .

[12] () ينظر : المصدر السابق نفسه ،ص٤٦ .

* جوتفريد فيلهلم ليبنتز (١٦٤٦ – ١٧١٦)

ولد ليبنتز عام ١٦٤٦لأب قانوني وأســـتاذ للأخلاق بجامعة (ليبزج) ومحامياً بارعاً في المدينة، أخذ ليبنتز يقرأ في مكتبة أبيه منذ حداثته حيث اطلع على القصص وكتب التاريخ ثم الكتب العلمية والفلسفية ، والتحق بالجامعة فدرس الفلسفة القديمة، كانت رسالته للبكالوريا (١٦٦٣) في المسألة المدرسية المشهورة (مبدأ التشخيص) ، من أهم كتبه في الفلسفة كتاب (الثيوديسيا) وكتاب(مقالات جديدة) . للمزيد تنظر : وليم كلي رايت : تاريخ الفلسفة الحديثة ،تر: محمود سيد أحمد ، ط١،(بيروت : التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٠) ، ص١٣٢ – ص١٣٣ .

[13] () ينظر : رياض عوض : مقدمات في فلسفة الفن ،ط١، (طرابلس: جروس برس ، ١٩٩٤) ، ص١٣٢ –ص١٣٣ .

[14] () ينظر: محمد علي أبو ريان : فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ،(الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩) ، ص٢٩.

* السكندر بومجارتن (١٧١٤ – ١٧٦٢)

فيلسوف وناقد أماني وهو أول من أدخل مصطلح (علم الجمال) ليصف به الدراسات الإنسانية لتعريف الجميل ويعتبر أول من استخدم لفظ (الاستطيقا) للدلالة على علم الجمال وأصدر كتاباً بهذا العنوان ، واتبع (بومجارتن) المنهج العقلي في نظريته الفلسفية وحاول التمييز بين نوعين من المعرفة ، الأولى المعرفة العليا التي تقدم مفاهيم قابلة للقياس ومرتبطة بالحقيقة مثل الرياضيات والهندسة والمنطق ، والثانية المعرفة الدنيا التي لها علاقة بالحس والشعور وهي غير قابلة للقياس وبعيدة عن المنطق واليقين ، واعتبر (بومجارتن) علم الجمال من المعارف الدنيا ، وحين تكلم عن الفن أكد على ضرورة التناسق والإيقاع بين أجزاء العمل الفني كي ندرك كليته ونشعر بالانسجام . للمزيد ينظر: ياسمين نزيه أبو شيخة وعدلي محمد عبد الهادي : دراسات في علم الجمال ،ط١،(عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩)،ص٨٤ – ص٨٥.

[١٥]() ينظر : آلاء علي عبود الحاتمي : معجم مصطلحات وأعلام ،ج١، (بابل : مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع ،٢٠١٦) ،ص٣٧ .

[١٦]() ينظر: غسق حسن الكعبي : فلسفات في الجمال ،ط١،(بابل : مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع ،٢٠١٨) ، ص٣٧ .

[١٧]() ينظر : عز الدين اسماعيل : الأسس الجمالية في النقد العربي (عرض وتفسير ومقارنة)، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٢) ، ص٤٦ .

* عمانويل كانت (١٧٢٤ – ١٨٣١) ولد كانت في مدينة (كونجزبرج) في بروسيا الشرقية وكان أبواه رقيقي الحال يدينان بمذهب التقوى البروتستانتي فنشأ نشأة دينية متزمتة كان لها تأثيرها الواضح على حياته وفلسفته فيما بعد ، كان طالباً نابغاً في مرحلة الدراسة الجامعية ثم اختارته الجامعة مدرساً فأستاذاً بها سنة ١٧٧٠ ، تقسم حياته الى ثلاث أدوار، الأول عقلي المذهب إذ كان يرى أنه يستطيع أن يصل الى حقيقة المعرفة عن طريق النظر العقلي بمعزل عن التجربة الحسية ، أما الثاني فنرى فيه أن كانت قد ضاق ذرعاً من آراء العقليين من الفلاسفة واندفع الى الإيمان أن أي معرفة لابد أن تبدأ بالتجربة الحسية، أما الثالث فهو الدور النقدي وبدأ بعد تاريخ تعيينه استاذاً بالجامعة حيث كان موقفه الفلسفي النهائي قد تبلور في ذهنه ، من أهم كتبه (نقد العقل النظري) و(نقد العقد العملي) و(نقد الحكم) و(تأسيس ميتافيزيقيا الأخلاق) ورسالة بعنوان (رسالة في السلام الدائم). للمزيد ينظر: محمد علي أبو ريان: تاريخ الفكر الفلسفي (الفلسفة الحديثة)، ج٤،(الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦) ، ص٢٢٥ – ص٢٢٦ .

[١٨]() ينظر: غسق حسن الكعبي : فلسفات في الجمال ،مصدر سابق، ص٤٨ .

[١٩]() ينظر: وفاء محمد ابراهيم: علم الجمال (قضايا تاريخية ومعاصرة) ،(القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر،١٩٩٢)، ص٥٩ – ص٦٠ .

[٢٠]() ينظر: عامر صباح المرزوك: الخطاب الجمالي (جدلبية الفكر والفن)،مصدر سابق ، ص٤٧ – ص٤٨.

[٢١]() ينظر: راوية عبد المنعم عباس: القيم الجمالية،(الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية،١٩٨٧) ص١٣٨.

* جورج فلهلم فردرش هيغل (١٧٧٠ – ١٨٣١) : فيلسوف ألماني ينحدر من أسرة ذات طبقة أعلى من المتوسطة كانت تعيش في (شتوتجرت) ، كان طالباً في معهد (توبنجن) حصل على الاستاذية عام ١٨٠٥ ، قدم للعالم نسقاً من المثالية أكثر معقولية وشمولاً ، كان همه الوحيد أن يفهم العالم كما هو وأن يفسر كل شيء تفسيراً منطقياً ، أكمل بحثه الأكثر احكاماً وهو (علم المنطق) ، وقبل في عام ١٨١٦ الاستاذية في جامعة (هيدلبرج) ، وفي عام ١٨١٨ استدعي الى برلين ليشغل كرسي الفلسفة ، فنشر كتابه (فلسفة الحق) وألقى سلسلة من المحاضرات المهمة ، توفي في ألمانيا عام ١٨٣١ لمرضه بالكوليرا . للمزيد ينظر: وليم كلي رايت : تاريخ الفلسفة الحديثة ، مصدر سابق ، ص ٣١٠ – ص٣١١.

[٢٢]() ينظر: عز الدين اسماعيل : الأسس الجمالية في النقد الأدبي ، مصدر سابق ، ص٥٠ .

[٢٣]() ينظر: غسق حسن الكعبي : فلسفات في الجمال ، مصدر سابق، ص٥٩ – ص٦٠ .

[٢٤]() ينظر: عبد العزيز جادو: ألوان من الجمال والغزل ،(القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٨) ، ص٩٢ .

[٢٥]() ينظر: راوية عبد المنعم عباس : القيم الجمالية،(الاسكندرية:دار المعارف الجامعية ،١٩٨٧) ،ص١٤٣

[٢٦]() ينظر: ولترث ستيس : معنى الجمال (نظرية في الاستيطقا) ، مصدر سابق ، ص ١١٢ .

[٢٧]() ينظر: رمضان الصباغ : الأحكام التقويمية في الجمال والأخلاق ، مصدر سابق ، ص ١١٧ .

* آرثر شوبنهاور (١٧٨٨ – ١٨٦٠)

ولد آرثر شوبنهاور في مدينة (دانتسج) عام ١٧٨٨ ،كان أبوه تاجراً ثرياً مهتم بالمسائل الثقافية ، وأمه كاتبة قصص ولها منتدى أدبي، أبدى أرثر في طفولته مقدرة عقلية ممتازة ، درس الفلسفة في وقت متأخر نسبياً في جامعتي جوتنجن وبرلين، عام ١٨١٣ ألف أول كتبه (الأصل الرباعي لمبدأ السبب الكافي) وهي رسالة حاز بها درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة (يينا)، أما كتابه (العالم إرادة وتمثلاً) الذي عبر عن مذهب شوبنهاور أكمل تعبير ، سنة ١٨١٩ تولى منصباً للتدريس بجامعة (برلين) وفي سنة ١٨٢١ اعتزل التدريس ثم اعتكف في (فرانكفورت آم مين) حيث عاش حياة منعزلة موحشـــة ، حتى مات عام ١٨٦٠ ، للمزيد ينظر : فؤاد زكريا : آفاق الفلسفة ، ط١، (بيروت : دار التنوير للطباعة والنشر ، ١٩٨٨) ، ص ١٩٣ – ص ١٩٤.

[٢٨]() ينظر: أميرة حلمي مطر : فلســفة الجمال (أعلامها ومذاهبها)، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشــر والتوزيع ، ١٩٩٨) ، ص١٥٠ .

[٢٩]() ينظر: غسق حسن الكعبي : فلسفات في الجمال ، مصدر سابق ، ص ٦٤ – ص٦٥ .

[٣٠]() ينظر: رياض عوض : مقدمات في فلسفة الفن ، مصدر سابق ، ص ٢٦٥ .

* فريدرش فلهلم نيتشه (١٨٤٤ – ١٩)

ولد في المانيا عام ١٨٤٤ وهو شاعر وموسيقي وكاتب مقال وعالم اللغة الكلاسيكي الفيلسوف، ألبس أفكاره لغة وعدة ومحكمة وخلابة في جمالها ، كان أجداده لمدة جيلين أو ثلاث المانا من ناحية والديه وقســاوســة بروتســتانت ناجحين ، كان والده يعمل قسيساً في (ريكن) وعمل مدرساً عند الأميرات الملكيات ومات بسبب سقوطه عندما كان نيتشه في الرابعة من عمره فتربى في بيئة نسائية ، قرر أن لا يكون قسيساً ورفض المسيحية برمتها ، قدم كتابه الرئيسي (هكذا تكلم زرادشت) الذي يعد أفضل ما قدمه من وجهة نظر أدبية ، وكتب أبحاثاً متألقة ، ثم استدعي في سن الرابعة والعشرين لكي يشغل كرسي علم اللغة الكلاسيكي في جامعة (بازل) في سويسرا . للمزيد ينظر: وليم كلي رايت : تاريخ الفلسفة الحديثة ، مصدر سابق ، ص ٣٧١ – ص ٣٧٢ .

[٣١]() ينظر: ينظر : أميرة حلمي مطر : فلسفة الجمال ،(أعلامها ومذاهبها) ، مصدر سابق ، ص ١٥٩ .

[٣٢]() ينظر: هاني يحيى نصري : الفكر والوعي بين الجهد والوهم والجمال والحرية ، ط١ ،(بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٨) ، ص ٢٠٤ .

* برنارد بوزانكيت (١٨٤٨ – ١٩٢٣)

فيلسوف انكليزي ولد في نورثمبرلند وتعلم في اكسفورد وتتلمذ على يد بعض فلاسفة زمنه أمثال (ت . هــ . جرين) ، وكان كثير التأثر بالفيلسوف)لطزه) ، كتب (بوزانكيت) في فروع كثيرة من الفلسفة لا سيما المنطق والأخلاق وما بعد الطبيعة ، وكان مشهوراً في تاريخ الفلسفة المثالية البريطانية ، ويحتكم (بوزانكيت) فلسفته بقوله في (المطلق) تجتمع كل خبراتنا الجزئية وتتحول صورها وتتألف منها كل كامل منتظم لكل شــيء فيه صــلة محكمة بغيره من الأشــياء ، للمزيد ينظر : أ . وولف : فلســفة المحدثين والمعاصرين : تر: أبو العلا عفيفي ، ط٢ ، (القاهرة :مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ب . ت) ، ص٤٥ – ص ٤٦ .

[٣٣]() ينظر: علي عبدالمعطي محمد : أعلام الفلسفة الحديثة ،ج٢ ،(الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧) ، ص ١٥٥ – ص ١٥٦ .

[٣٤]() ينظر: المصدر نفسه ، ص ١٦٣ – ص ١٦٤ .

[٣٥]() ينظر: رمضان الصباغ : الأحكام التقويمية في الجمال والأخلاق ،مصدر سابق ، ص ١١١ .

[٣٦]() ينظر: المصدر نفسه ،ص ١٢٠ – ص ١٢١ .

* جان ماري جويو (١٨٥٤ – ١٨٨٩)

فيلسوف فرنسي درس قضايا الفن التي طرحت في عصره ، ربط بين الفن والأخلاق ، درس الانفعال الفني فعمد الى تحليل الاحساس الجمالي تحليلاً طريفاً ويذهب الى أن جميع الحواس تشترك في ذلك الانفعال ،واعتبر الفن بحاجة ماسة الى مناخ الحرية والى تأمين قوته لينتج ولن يعود بحاجة الى التملق والتسكع على عتبات الملوك والأغنياء ، ويقر بأن النفعية تشكل خطراً على الفن لأنه منزه عن الغرض . للمزيد ينظر : علي أبوملحم : في الجماليات نحو رؤية جديدة الى فلسفة الفن ، ط١ ،(بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٠) ،ص ٨٤ – ص ٨٦ .

[٣٧]() ينظر: المصدر نفسه ، ص ٨٣ .

[٣٨]() ينظر: مصطفى عبده : المدخل الى فلسفة الجمال، ط٢ ،(القاهرة : مكتبة مدبولي، ١٩٩٩) ، ص ٧٢ .

[٣٩]() ينظر: علي أبو ملحم : في الجماليات نحو رؤية جديدة الى فلسفة الفن ، مصدر سابق ، ص ٨٤ .

* بندتو كروتشة (١٨٦٦ – ١٩٥٢)

فيلسوف وعالم جمال ايطالي كان من المناهضين للنظريات الاقتصادية والماركسية ، ومن أتباع التيار الهيجلي الجديد ممن أرسو دعائم المثالية المطلقة ، من أهم مؤلفاته الفلسفية كتاب (فلسفة الروح) أما كتبه الخاصة في مجال الفنون والجمال فهي (المجمل في علم الجمال) صدر عام ١٩١١ ، وكتاب الاستطيقا بوصفها علم التعبير أو علم المعاني ، لقد وضع (كروتشة) المعرفة ضمن المعرفة الحسية ويرى أن الفن عيان أو حدس وأن ما يخلقه الفنان إنما هو صورة أو وهم ، يقوم نقد (كروتشة) لأتباع مذهب اللذة في الفن على اعتبار أنه مذهب يفترض وجود ضرب من التطابق بين الشغف بالجمال والاحساس بالملائم ، ولهذا فأن (كروتشة) ينزه العمل الفني من كل ضروب المنفعة ويسمو به فوق مستوى حاجة الانسان وميوله ورغباته وحتى فوق مجرد احساسه بالملائمة أو السعادة . للمزيد ينظر: راوية عبد المنعم عباس : القيم الجمالية ، مصدر سابق ، ص ٢٢٣ – ص ٢٢٤ .

[٤٠]() ينظر: شارف عارف : بندتو كروتشة والجمالية ، ط١ ، (بيروت : دار الروافد الثقافية ناشرون ، ٢٠١٢) ، ص ٧٢

[٤١]() ينظر:غسق حسن الكعبي : فلسفات في الجمال، مصدر سابق ، ص ٧٦ .

[٤٢]() ينظر: راوية عبد المنعم عباس : القيم الجمالية ، مصدر سابق ، ص ٢٢٥ – ص ٢٢٦ .

[٤٣]() ينظر : مهند هادي : تمثيل فيلوجرافيا (٢٧ – ١١ – ٢٠١٩)

https /elcinema .com/person/1108566.7:39pm27-11-2019

*سعدي يونس : مخرج مسرحي من بغداد له فرقة تتكون من مجموعة شباب يقدمون عروض بالمقاهي والشوارع وغالباً ما يتجولون في المحافظات والأرياف لتقديم مجموعة من الحكايات في الساحات المفتوحة.

[٤٤]() ينظر : جميل النفس : المخرج والممثل المسرحي مهند هادي ، لقاء تلفزيوني على قناة آسيا الفضائية في برنامج مبدعون ٢٠١٣/١١/٣٠

https: //www.mp3id3.com/11:07pm/18-11-2019

[٤٥]() ينظر : جميل النفس : المخرج والممثل المسرحي مهند هادي ،مصدر سابق

https: //www.mp٣id٣.com/٧:٥١/١٢-١١-٢٠١٩

[٤٦]() ينظر : بغداد الوكالة الإخبارية للأنباء

https: //www. Ikhnews.com/print.php?id=21664./9:21pm/26-11-2019

[٤٧]() ينظر : جميل النفس : المخرج والممثل المسرحي مهند هادي ، مصدر سابق

[٤٨]() ينظر : سامي كامل العبودي : مهند هادي : أتفائل في الصباح الذي يعطي طاقة الفرح، في مجلة (عين للانباء : ٢٠١٦/٢/٢٣)

https: //exe-n.com/indexphp/permalink/145042.html./3:12pm/3-12-2019.

[٤٩]() ينظر : جميل النفس : المخرج والممثل المسرحي مهند هادي ، مصدر سابق

https: //www.iraqhurr.org/a/2295363html/5:22/3-12-2019

[٥٠]() ينظر : Euronews ، رائحة القهوة : في موقع يورونيوز الالكتروني المعتمد ١٧/ ١١/٢٠١٥

https: //Arabic. Euronews.com/17-11-2015/interview-with-muhannad-hadi/8:16pm/13-11-2019

[٥١]() ينظر : سعد هادي : مهند هادي في حظر تجوال (رحلة الهبوط الى قاع بغداد) في جريدة الأخبار اللبنانية ،(لبنان، ٦ تشرين الأول ٢٠٠٦).

https: //al-akhbar.com/Lebanon/10:35am/18-11-2019

[٥٢]() ينظر : Euronews ، رائحة القهوة : في موقع يورونيوز الالكتروني المعتمد ، مصدر سابق

https: //Arabic. Euronews.com/17-11-2015/interview-with-muhannad-hadi/2:43pm/26-11-2019.

[٥٣]() ينظر : أحمد الشرجي : مسرحة اليومي عند المخرج مهند هادي ،(الشارقة : الهيئة العربية للمسرح، ٢/٤/٢٠١٣).

https: //atitheatre.ae/admin-1675/6:18pm/3-12-2019.

[٥٤]() ينظر : جميل النفس : المخرج والممثل المسرحي مهند هادي ، مصدر سابق

https: //www.mp3id3.com/2:16pm/3-12-2019

[٥٥]() ينظر : المصدر السابق نفسه.

[٥٦]() ينظر : جميل النفس: المخرج واللمثل المسرحي مهند هادي ، لقاء تلفزيوني على قناة آسيا الفضائية في برنامج مبدعون ، ٢٠١٣/١١/٣٠ .

https: //www.mp3id3.com/4:36pm/21-1-2019

[٥٧]() ينظر : جميل النفس: المخرج واللمثل المسرحي مهند هادي ، مصدر سابق

https: //www.mp3id3.com/7:18pm/29-11-2019

[٥٨]() ينظر : محمد سيف : مسرحية (كامب) لمهند هادي ، في مجلة (القدس العربي) ،(لندن ، ٢٢ يناير ٢٠١٤) .

https: //www.alquds.co.uk.6:22pm.17-11-2019

[٥٩]() ينظر : فاتن حسين ناجي : الكابوسية في مسرح ما بعد الحداثة ،(الشارقة: الهيئة العربية للمسرح، ٢٠١٩) ، ص١٧١ .

[٦٠]() ينظر : سميرة علي مندي : عراقيون في المهجر ، اذاعة العراق الحر ، ١٤ شباط ٢٠١١

https: //www.iraqhurr.org/a/2295363html/9:11am/16-11-2019

[٦١]() ينظر : أحمد الشرجي : مسرحة اليومي عند المخرج مهند هادي ، مصدر سابق

https: //atitheatre.ae/admin-1675/3:21pm/24-11-2019.

[٦٢]() ينظر : جميل النفس: المخرج واللمثل المسرحي مهند هادي ، مصدر سابق

https: //www.mp3id3.com/9:21pm/2-12-2019

[٦٣]() المصدر نفسه .

قائمة المصادر

- ابراهيم ، وفاء محمد: علم الجمال (قضايا تاريخية ومعاصرة) ،القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر ،١٩٩٢.
- أبو ريان ، محمد علي: تاريخ الفكر الفلسفي (الفلسفةالحديثة)، ج٤،الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦.
- أبو ريان ، محمد علي: فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩.
- أبو زيد ، منى أحمد: الإنسان في الفلسفة الاسلامية ، ط١ ، بيروت : المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٤.
- أبو شيخة ، ياسمين نزيه وعدلي محمد عبد الهادي : دراسات في علم الجمال ،ط١،عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩.
- أبوملحم ، علي: في الجماليات نحو رؤية جديدة الى فلسفة الفن ، ط١ ، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٠.
- اسماعيل ، عز الدين : الأسس الجمالية في النقد العربي (عرض وتفسير ومقارنة)، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٢.
- الأنصاري ، ابن منظور جمال الدين ، لسان العرب ، مج٧ ، القاهرة : دار الحديث ، ٢٠٠٣).
- جادو ، عبد العزيز: ألوان من الجمال والغزل ،(القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٨).
- جماعة من كبار اللغويين العرب : المعجم العربي الأساسي :لاروس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٩ .
- الحاتمي ، آلاء علي عبود : معجم مصطلحات وأعلام ،ج١، بابل : مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع ،٢٠١٦ .
- دار المشرق المنجد في اللغة والاعلام ، ط٢٤، بيروت: دار المشرق ، ١٩٨٦.
- رايت ، وليم كلي : تاريخ الفلسفة الحديثة ،تر: محمود سيد أحمد ، ط١، بيروت : التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٠) .
- زكريا ، فؤاد : آفاق الفلسفة ، ط١، بيروت : دار التنوير للطباعة والنشر ، ١٩٨٨ .
- ستيس ، ولترت: معنى الجمال (نظرية في الاستطيقيا) ، تر : إمام عبد الفتاح إمام، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٠.
- الصباغ ، رمضان : الأحكام التقويمية في الجمال والأخلاق ، الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة، ١٩٨٨.
- صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي (بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية) ، ج١، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٩٢ .
- صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي (بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية) ، ج٢، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٩٢ .
- عارف ، شارف : بندتو كروتشة والجمالية ، ط١ ، بيروت : دار الروافد الثقافية ناشرون، ٢٠١٢ .
- عباس ، راوية عبد المنعم : القيم الجمالية،(الاسكندرية:دار المعارف الجامعية ،١٩٨٧) .
- عبده ، مصطفى: المدخل الى فلسفة الجمال، ط٢ ،القاهرة : مكتبة مدبولي، ١٩٩٩.

- عوض ، رياض : مقدمات في فلسفة الفن ،ط١، طرابلس: جروس برس ، ١٩٩٤.
- الكعبي ، غسق حسن : فلسفات في الجمال ،ط١، بابل : مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع ،٢٠١٨.
- محمد ، علي عبدالمعطي : أعلام الفلسفة الحديثة ،ج٢ ، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧.
- المرزوك ، عامر صباح : الخطاب الجمالي (جدلية الفكر والفن) ، ط١، بغداد : دار مكتبة عدنان ، ٢٠١٤).
- مصطفى ، ابراهيم: المعجم الوسيط، ج٢، طهران: مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ب. ت.
- مطر ، أميرة حلمي : فلسفة الجمال (أعلامها ومذاهبها)، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨.
- نصري ، هاني يحيى : الفكر والوعي بين الجهد والوهم والجمال والحرية ، ط١ ، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٨.
- وولف ، أ . : فلسفة المحدثين والمعاصرين : تر: أبو العلا عفيفي ، ط٢ ، القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ب . ت.
- ويدين ، روزنتال : المجموعة الفلسفية لمجموعة من العلماء السوفيت ، ط٥ تر : يوسف كرم ، بيروت : دار الطليعة ، ١٩٨٥.

ثانياً : المواقع الالكترونية

- الشرجي ، أحمد : مسرحة اليومي عند المخرج مهند هادي ، الشارقة : الهيئة العربية للمسرح، ٢٠١٣/٤/٢.
- https: //atitheatre.ae/admin-1675/6:18pm/3-12-2019.
- العبودي ، سامي كامل: مهند هادي : أتفائل في الصباح الذي يعطي طاقة الفرح، في مجلة (عين للانباء : ٢٠١٦/٢/٢٣)
- https: //exe-n.com/indexphp/permalink/145042.html./3:12pm/3-12-2019.
- بغداد الوكالة الإخبارية للأنباء
- https: //www. Ikhnews.com/print.php?id=21664./9:21pm/26-11-2019
- جميل النفس : المخرج والممثل المسرحي مهند هادي ، لقاء تلفزيوني على قناة آسيا الفضائية في برنامج مبدعون ٢٠١٣/١١/٣٠
- https: //www.mp3id3.com/11:07pm/18-11-2019
- سيف ، محمد : مسرحية (كامب) لمهند هادي ، في مجلة القدس العربي، لندن، ٢٢ يناير ٢٠١٤.
- https: //www.alquds.co.uk.6:22pm.17-11-2019
- مندي ، سميرة علي : عراقيون في المهجر ، اذاعة العراق الحر ، ١٤ شباط ٢٠١١
- https: //www.iraqhurr.org/a/2295363html/9:11am/16-11-2019
- ناجي ، فاتن حسين : الكابوسية في مسرح ما بعد الحداثة ، الشارقة: الهيئة العربية للمسرح، ٢٠١٩.

- مهند هادي : تمثيل فيلوجرافيا (٢٧ – ١١ – ٢٠١٩)
- https /elcinema .com/person/1108566.7:39pm27-11-2019
- هادي ، ســـعد : مهند هادي في حظر تجوال (رحلة الهبوط الى قاع بغداد) في جريدة الأخبار اللبنانية ، لبنان، ٦ تشـــرين الأول ٢٠٠٦.
- https: //al-akhbar.com/Lebanon/10:35am/18-11-2019
- يونس ، سعدي : مخرج مسرحي من بغداد له فرقة تتكون من مجموعة شباب يقدمون عروض بالمقاهي والشوارع وغالباً ما يتجولون في المحافظات والأرياف لتقديم مجموعة من الحكايات في الساحات المفتوحة.